شيئا من احوال ذلك البدن لان محل العلم والتذكر هو جوهر النفس
الباقي كما كان والا لزم بط قطعا واعترض بان التذكر انما يلزم لو لم يكن
التعلق بذلك البدن شرطا والاستغراق في تدبير البدن الاخر مانعا
وطول العهد منسيا وثانيهما انها لو تعلقت بعد مفارقة هذا البدن
ببدن آخر لزم ان لا يزيد عدد الابدان الهالكة عدد الابدان الحادثة قطعا
والتالي بط بالمشاهدة فانه يحدث وباء عام فيهلك ابدان كثيرة
لا يحدث مثلها الا في اعصار طويلة بيان الملازمة انه لو هلك
بدنان وحدث بدن واحد مثلا فاما ان يتعلق بالبدن الحادث احدى
نفسي الهالكين فقط فيلزم تعطل النفس الاخرى او كلتاهما فيجتمع
على بدن واحد نفسان او لم يكن هناك الا نفس واحدة كانت متعلقة
بكلا البدنين الهالكين فيلزم تعلق النفس الواحدة باكثر من بدن واحد
والتوالي ظاهرة البطلان واعترض عليه بانه انما يلزم ما ذكر لو كان
التعلق ببدن آخر لازما البتة وعلى الفور واما اذا كان جائزا او
او لازما ولو بعد حين فلا يجوز ان لا تنتقل نفوس الهالكين الكثيرين
او ينتقل بعد حدوث الابدان الكثيرة وما ذكر من التعطل مع انه
لا حجة على بطلانه فليس بلازم لان الابتهاج بالكمالات او التالم
بالجهالات شغل **هداية** اللذة ادراك الملائم من حيث هو ملائم

فائدة

فائدة الحيثية هو ان الشيء قد يلائم من وجه دون وجه كالدواء
المر اذا علم ان فيه نجاة من الهلاك فانه ملائم من حيث اشتماله على
النجاة وغير ملائم بل مناف من حيث اشتماله على ما يتنفر الطبيعة عنه
فادراكه من حيث انه ملائم يكون لذة دون ادراكه من حيث انه مناف فانه
الم كالحلو عند الذوق والنور عند البصر والملائم للنفس الناطقة انما
هو ادراك المعقولات بان يتمكن النفس من تصور قدر ما يمكن ان ينبغي
من الحق الاول فان تعقله على ما هو عليه غير ممكن لغيره وهو انه واجب
الوجود لذاته كامل بالفعل من جميع جهاته بريء عن النقائص منبع
لفيضان الخير على الوجه الاصوب ثم ادراك ما يترتب بوجوده من العقول
المجردة والنفوس الفلكية والاجرام الجرم الجسم الا انه اكثر
استعمالا في السماوية والكائنات العنصرية حتى يصير النفس
بحيث يرتسم فيها جميع الموجودات على الترتيب الذي هو لها
في نفس الامر فتكون عالما عقليا مضاهيا للعالم الموجود كله و
المنفس الناطقة كمال آخر وهو ان تستعمل العدالة اي التوسط بين
طرفي الافراط والتفريط وهي العفة والشجاعة والحكمة التي هي
اصول الاخلاق الفاضلة فالعفة الى القوة الشهوانية والشجاعة
الى القوة الغضبية والحكمة الى القوة العقلية فاذا حصلت لها هذه

Copyright © King Saud University